بحث بعنوان

خصائص الأبجدية التركية
وإشكاليات تعلمها في مصر

مقدم من
د. طاهر محمد محمد مرزوق
قسم اللغات الشرقية
شعبة اللغة التركية
كلية الاداب – جامعة حلوان

المقدمة

لم يكن الأتراك في البداية يعرفون الكتابة نظرا لحياة البداوة التي كانوا يعيشونها، فقد عاش الأتراك تلك الحياة القاسية على مدى قرون طويلة تحركوا خلالها على رقعة جغرافية شاسعة بحثا عن المراعي وانتهى بهم المطاف في وطن غير الذي كانت فيه نشأتهم. وخلال حركة الأتراك التاريخية والجغرافية حدث تماس وتداخل مع العديد من الشعوب والحضارات بعلاقات الجوار والمصاهرة والتجارة، أو الاشتراك في العرق أو الدين، وهو ما نتج عنه تأثرهم الكبير بالشعوب أصحاب الحضارة كالصين والعرب والفرس وغيرهم، ثم تعرفوا على الكتابة من الشعوب والأمم التي احتكوا بها وتعايشوا معها خلال هجرتهم.

أولا : موضوع الدراسة

نظرا للخصوصية الشديدة التي تتسم بها اللغة التركية كونها اتخذت أشكالا عدة من الأبجديات على مدار التاريخ، ونظرا لتعدد المشكلات التي يفرضها النظام الصوتي في اللغة التركية لا سيما ما يتعلق منها بصفات الحروف ومخارجها، ولأن هذه الإشكاليات تمثل إحدى العقبات الكبرى التي تعيق مسار دارسي اللغة التركية في مصر؛ تأتي هذه الدراسة لسبر أغوار هذه الإشكاليات وتغطية جوانبها المختلفة ومعالجة كل ما يتعلق بها؛ خصوصا في ضوء النقص الشديد الذي تعانيه المكتبة العربية في هذا المجال؛ علما بأن ميدان هذه الدراسة، فيما يتعلق بخصائص الأحرف وصفاتها، سوف يقتصر على تناول الأبجدية التركية المعاصرة.

ثانيا: أهداف الدراسة

لهذه الدراسة عدة أهداف أجملها فيما يلي:

1- إجلاء الأشكال المتعددة التي اتخذتها الأبجدبة التركية على مدار تاريخها وإبراز أهم خصائصها.

2- رصد خصائص الأحرف الصائتة في اللغة التركية بشكل دقيق، وإيضاح ما يميزها عن بعضها البعض لا سيما ما ليس له نظير منها في اللغة العربية.
3- الوقوف على صفات الأحرف الصامتة في اللغة التركية لا سيما ما يتقارب منها في المخرج والصفة.
4- التعرف على المشكلات التي تواجه دارسي اللغة التركية في مصر؛ تلك المشكلات الناتجة عن غرابة النظام الصوتي للغة التركية بالنسبة لابناء العربية.

ثالثا: منهج الدراسة

فرضت طبيعة هذه الدراسة اختيار المنهج الوصفي الذي يقوم على رصد الأسس والظواهر اللغوية في مرحلة بعينها على علاتها؛ دون تقييمها في ضوء المعايير الكلاسيكية للغة، ودون التعرض كذلك لنفس القضية في المراحل السابقة من تاريخ اللغة.

رابعا: محاور الدراسة

تدور هذه الدراسة حول المحاور التالية:

1- الأبجديات المستخدمة في اللغة التركية على مر التاريخ.
2- مخارج وصفات الأحرف الصائتة في اللغة التركية.
3- إشكاليات تعلم الأحرف الصائتة في مصر.
4- مخارج وصفات الأحرف الصامتة في اللغة التركية.
5- إشكاليات تعلم الأحرف الصامتة في مصر.

ولكي نتناول الأبجدية المعاصرة بالبحث فلا بد لنا من الوقوف على تاريخ الأبجدية التركية وعلى نشأة الكتابة والأبجديات التي استخدمت فيها لدى الشعب التركي حتى وصولها إلى الشكل المعاصر الذي يستخدمه الأتراك في الكتابة.

الأبجديات المستخدمة في كتابة اللغة التركية على مر التاريخ

رغم التاريخ غير الطويل للكتابة التركية – قياسًا بالأمم الأخرى – والذي بدأ متأخراً على أرجح الأقوال فإن اللغة التركية تعتبر واحدة من أكثر اللغات التي استخدمت أبجديات متعددة في الكتابة على مدار تاريخها – إن لم تكن أكثر اللغات على الإطلاق – فقد استخدمت إثنتا عشرة أبجدية في الكتابة على مر التاريخ؛ ومرجع ذلك قد يكون ثقافياً أو دينياً أو حضارياً تارة وقد يكون جغرافياً أو تاريخياً تارة أخرى. وتفصيل هذه الأبجديات كما يلي:-

1- أبجدية الكوك تورك. Göktürk Alfabesi

بالرغم من كتابة العديد من الأبحاث والدراسات التي تقول إن أول أبجدية كتبت بها اللغة التركية هي الأبجدية المكتوبة بالخط التركي القديم المعروف "بالرونيك" (Runik eski Türk yazısı) والتي نشأت من أبجدية الكوك تورك؛ إلا إنه لم يتم التوصل الى نظرية قاطعة في هذا الشأن، وذلك للتشابه الكبير بين هذه الكتابة وبين الكتابة الإسكندنافية القديمة. علاوة على أن هناك نظرية تقول إن كتابة الكوك تورك أصلها الكتابة الآرامية القديمة وأخذها الأتراك وقاموا بتطويرها.[1] وتعتبر أقدم الكتابات المنسوبة إلى اللغة التركية والتي وصلت إلى أيدينا في العصر الحديث هي (نقوش أورخون)، وهي نقوش مدونة على بعض الأحجار وجدت مطمورة في وادي أورخون في منغوليا في مناطق آسيا الوسطى، وقد تم العثور عليها عام 1809م. ويقول العلماء إن تاريخ هذه النقوش يرجع إلى بدايات القرن الثامن الميلادي. وفي عام 1893م قام عالم اللغويات الدانماركي **وليام**

1 - Mustafa Özkan, Türkçenin ses ve yazım özellikleri, Filiz kitabevi, İstanbul, 2001, s. 3-7.

تومسون بفك الرموز المكتوبة على أحجار أورخون بمساعدة عالم التركيات الروسي **فاسيلي رودولف**.[2]

وأبجدية الكوك تورك تكتب من اليمين إلى اليسار، وهي مكونة من 38 حرفا منها أربعة أحرف صائتة وبقية الأحرف صامتة. وكل حرف من الأحرف الصائتة الأربعة يعتبر بديلا لحرفين من الأحرف الصائتة في الأبجدية المعاصرة؛ لذا فقراءة النصوص المكتوبة بهذه الأبجدية تستلزم دراسة متقنة لها وعلما كافيا بأصولها. أما الأحرف الصامتة فمنها 31 حرفا بسيطا وثلاثة أحرف مركبة.[3]

2- أبجدية الصغد. Soğd Alfabesi

يمكن القول بأن الأبجدية التي استخدمت في كتابة اللغة التركية بعد كتابة الرونيك هي أبجدية الصغد. والصغد كلمة تطلق على منطقة داخل حدود طاجيكستان في يومنا الحالي؛ ومنها اكتسب الناس الذين يعيشون فيها هذا الإسم. والصغد قوم من أصول فارسية؛ ومن المعلوم أن أكثر الأمم التي كان للترك اختلاط معهم ووقعوا تحت تأثيرهم الثقافي والحضاري هم أهل الصين ثم يليهم الفرس مباشرة. وقد نتج عن هذا التأثير أن استخدم الترك الأبجدية الصغدية نقلا عن التجار الصغد الذين كانوا يتعاملون معهم، وهي تكتب من اليمين إلى اليسار، وأقدم أثر مكتوب بالأبجدية الصغدية منقوش على حجر يسمى **(Bugut yazıtı)** ويرجع تاريخه إلى حاكم كوك تورك الأول.[4]

وبعد سقوط دولة الأيغور التي كانت في منغوليا بين عامي 745 – 840م هاجر الأيغور إلى تركستان الشرقية ثم تخلوا عن أبجدية الرونيك واستخدموا الأبجدية الصغدية إلا أن ذلك لم يستمر فترة طويلة حيث انتقلوا بعدها مباشرة إلى

2- Muharrem Ergin, Orhun Abideleri, Boğaziçi yayınları, İstanbul, 2002, s. XVI - XXII.
3 - Mustafa Özkan, a,e, s. 3 -7.
4 - TALÂT TEKİN, Soğd ve Uygur Alfabesiyle Türkçe, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 7, Temmuz 1984, s. 17-22.

استخدام الأبحدية الأيغورية. والنصوص التركية المكتوبة بأبجدية الصغد في مجملها قليلة جدا ومعظمها عائد إلى الأيغور البوذيين.[5]

3- أبجدية **الأيغور**. Uygur Alfabesi

انتقل الأتراك بعد ذلك إلى الكتابة بالأبجدية الأيغورية، واستمرت الكتابة بهذه الأبجدية على نطاق واسع ولفترة زمنية طويلة. وتتألف هذه الأبجدية من 20 حرفا وهي تشبه الأبجدية العربية، وتكتب من اليمين إلى اليسار، ولكل حرف من حروفها شكل مختلف في أول الكلمة عنه في وسطها أو في آخرها. وعلى الرغم من استمرار الكتابة بهذه الأبجدية لفترة طويلة إلا أنها ليست ملائمة للغة التركية على الإطلاق؛ فعلى سبيل المثال الأحرف الصائتة المستديرة الأربعة (o,u,ö,ü) يعبر عنها حرف واحد، وحرفي (ı,i) يدل عليهما حرف واحد، وحرفي (b,p) يدل عليهما حرف واحد في هذه الأبجدية.[6]

وعلى الرغم من ذلك فقد استمر الأتراك في استخدام هذه الأبجدية لفترة ليست بالقصيرة بعد قبولهم الإسلام. ولكن تحت تأثير المدنية الإسلامية الكاسحة تخلى الأتراك عن هذه الأبجدية واستخدموا الأبجدية العربية بدلا منها.

4- أبجدية **ماني**. Mani Alfabesi

أبجدية ماني واحدة من الأبجديات التي استخدمها الأتراك في الكتابة فترة قصيرة من الزمن. فقد اعتنق الأتراك الديانة المانية في فترة مبكرة من تاريخهم حيث اعتنق حاكم الأيغور في منغوليا (قاغان بوغو 759 – 780م) الديانة المانية وتم

5 - Nurettin Demir, Emine Yılmaz; Bitmeyen öykü: alfabe tartışmaları, Hoca Ahmet Yesevi Uluslararası Türk-Kazak Üniversitesi, Ankara, 2014, s. 27.

6 – Mustafa Özkan, Tarih içinde Türk dili, Filiz kitabevi, İstanbul, 2004, s. 32- 36.

- daha fazla için bak. Ahmet Caferoğlu, Türk Dili Tarihi, 3. Baskı, Enderun Kitabevi, İstanbul, 1984, s. 167 – 186.

اعتبارها دينا رسميا للدولة في عام 762م. واستخدم الأيغور أبجدية ماني بعد اعتناقهم الديانة المانية وقبل هجرتهم إلى تركستان الشرقية.[7]

وأبجدية ماني تكتب من اليمين إلى اليسار مثل الأبجدية الأيغورية والأبجدية الصغدية؛ إلا أنها أكثر تطورا منهما ففي الأحرف الصامتة كل حرف له شكل خاص يميزه عن غيره من الأحرف وليس فيها خلط بين الأحرف الصامتة، أما الأحرف الصائتة فهي تشبه المستخدمة في أبجدية الأيغور تماما بتمام. والنصوص التركية القديمة المكتوبة بهذه الأبجدية قليلة للغاية. وقد عثر عالم الآثار الألماني (البرت فون لاكوك) على بعض هذه النصوص أثناء رحلة استكشافية في مغارات طورفان وطونهوانج.[8]

5- الأبجدية **البراهمية.** Brahmi Yazısı

الأبجدية البراهمية هي الأبجدية المستخدمة في كتابة اللغة السنسكريتية وهذه الأبجدية هندية الأصل. وهي على العكس من اللغات السابق ذكرها فهي تكتب من اليسار الى اليمين. وقد قام المبشرون البوذيون القادمون من الهند بإدخال هذه الأبجدية إلى أواسط آسيا حيث كان الأتراك يعيشون مع غيرهم من الأمم في ذلك الوقت. وأثناء قيامهم بهذا العمل اضافوا بعض الأشكال الجديدة على هذه الأبجدية للتعبير عن الأصوات التي لم تكن موجودة في اللغات الهندية. وهذه الأبجدية عبارة عن مقاطع صوتية وهي تحتوي على 28 مقطعا صوتيا وقد استخدمها الأتراك خلال تواجدهم في أواسط آسيا لفترة قصيرة من الزمن.[9]

---

7 - Ahmet Caferoğlu, a.e, s. 187 – 189.

8 – Ahmet Caferoğlu,a.g.e, s. 187 – 189.

- daha fazla için bak. Mustafa S. KAÇALİN, Türkçenin Yazıldığı Alfabeler, "ELİFBÂ" Maddesi, TÜRKİYE DİYANET VAKFI İSLAM ANSİKLOPEDİSİ, CİLT 11, İstanbul 1995, s.44-49.

- TALÂT TEKİN, Manihey Alfabesiyle Türkçe, a.g.e, Sayı 6, Haziran 1984, s. 6-11

9 - Nurettin Demir, Emine Yılmaz; a,g,e, s. 28.

- daha fazla için bak. TALÂT TEKİN, Brâhmî Yazısı ile Eski Türkçe Metinler, a.g.e, Sayı 8, Ağustos 1984, s. 52-56

6- أبجدية التبت. Tibet Yazısı

عندما أراد أهل التبت إحتلال تركستان الشرقية لأسباب دينية وسياسية خلال القرنين الثامن والتاسع الميلاديين عاش الأيغور مع أهل التبت في إقليم غانسو جنبا إلى جنب. وخلال هذه الفترة استخدم الأيغور أبجدية التبت تحت تأثير المبشرون البوذيون. وكانت أبجدية التبت أكثر تطورا من الأبحدية البراهمية وكذلك كانت أكثر تعقيدا حيث تعتمد في نصفها على المقاطع الصوتية وتعتمد في نصفها الآخر على الأحرف. وقد استخدمت في الكتابة في بعض مناطق تركستان الشرقية لفترة قصيرة من الزمن.[10]

7- الأبجدية السريانية. Süryani Alfabesi

كان التبشير بالديانة المسيحية من الأنشطة واسعة الإنتشار بين الأيغور في تركستان الشرقية وكذلك بين بقية الأتراك في أواسط آسيا. وقد تم العثور على نصوص دينية مسيحية مكتوبة بالأبجدية الأيغورية. ويوجد في برلين نصوص دينية مسيحية مكتوبة بالأبجدية الأيغورية كما توجد نصوص تركية مكتوبة بالأبجدية السريانية. والأبجدية السريانية تكتب من اليمين إلى اليسار مثل بقية الأبجديات ذات الأصول السامية. وقد استخدم الأتراك الذين اعتنقوا الديانة المسيحية الأبجدية السريانية في الكتابة وتوجد بعض شواهد القبور المنسوبة إلى مسيحيين أتراك في مناطق (يدي سو وانغوت) بأواسط آسيا وفي تركستان الشرقية مكتوبة باللغة السريانية.[11]

10 – Nurettin Demir, Emine Yılmaz; a.g.e, s. 28.

– daha fazla için bak.

11 – Nurettin Demir, Emine Yılmaz; a.g.e, s. 30.

– daha fazla için bak. .TALÂT TEKİN, Süryani alfabesi ile Türkçe Kitabeler, a.g.e, Sayı 2, Şubat 1984, s. 20.

- Mustafa S. KAÇALİN, a.g.e, s. 48.

8- الأبجدية **العبرية.** İbrani Alfabesi

الخزر هم قوم ذوي أصول تركية ويعيشون الآن في أوكرانيا ولتوانيا، وقد اعتنق الخزر الديانية اليهودية في عصر هارون الرشيد على مذهب القرائين. واستخدموا الأبجدية العبرية وهي مكونة من 22 حرف صائت. وهي تنتمي إلى عائلة اللغات السامية وتكتب من اليمين إلى اليسار. وأقدم النصوص الموجودة هي ترجمتين للتوراة إحداهما يرجع تاريخها إلى القرن السادس عشر والأخرى يرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر. ورغم استخدام الخزر للغة العبرية في شعائرهم الدينية وعبادتهم إلا أنه لم تصل إلى عصرنا هذا نصوص تركية مكتوبة بالأبجدية العبرية نظرا لأن لغة اليهود القرائين الأتراك كانت لغة منطوقة فقط.[12]

9- الأبجدية **اليونانية.** Grek Alfabesi

عاش الأتراك الأرثوذكس ذوي الأصول اليونانية في بعض المناطق بوسط وجنوب الأناضول وخاصة في مناطق من المدن الكبرى مثل استانبول وإزمير وكانوا يطلقون على أنفسهم اسم (القرمان). وكان هؤلاء يكتبون لهجتهم على مدار قرون عديدة بالأبجدية اليونانية على الرغم من أن هذه الأبجدية لم تكن تتناسب مع اللغة التركية حيث لم يكن بها أصوات مثل (ı, ü, ö, c, ç, j, ş) إلا أنهم استمروا في الكتابة بها حتى اتفاقية المبادلة التي تم توقيعها بين اليونان وتركيا في عام 1924م.

أقدم النصوص التركية القرمانية المكتوبة بالأبجدية اليونانية والتي وصلت إلى يومنا هذا يرجع تاريخها إلى القرن السادس عشر الميلادي، وهناك مخطوطات كثيرة يرجع تاريخها إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين. وقد تم طبع العديد من الكتب المدونة بهذه الأبجدية في استانبول وفي إزمير وفي بعض المدن

12 - Nurettin Demir, Emine Yılmaz; a.g.e, s. 30.
- daha fazla için bak. TALÂT TEKİN. İbranî yazısı ile türkçe, a.g.e, s. 21.
- Mustafa S. KAÇALİN, a.g.e., s.48.

الأوروبية إبان القرن الثامن عشر الميلادي، وأغلب هذه الكتب هي كتب دينية مترجمة عن اللغة الونانية. بالإضافة إلى هذا فقد استخدمت هذه الأبجدية في طباعة الصحف والمجلات والكتب التعليمية حتى وصل الأمر إلى كتابة شواهد القبور بهذه الأبجدية. وبعد اتفاقية لوزان لتبادل الأقليات انتقلت هذه الأبجدية للتداول بين الأتراك الذين انتقلوا للعيش في اليونان.[13]

10- الأبجدية العربية. Arap Alfabesi

لا شك أن الأبجدية العربية تأتي على رأس قائمة الأبجديات التي استخدمتها اللغة التركية في الكتابة على مدار تاريخها سواء من ناحية المدة الزمنية أو من ناحية سعة الإنتشار. وقد بدأ استخدام الأبجدية العربية في الكتابة التركية منذ بداية القرن التاسع الميلادي وحتى منتصف القرن العشرين الميلادي، وقد حظيت بانتشار واسع بين معظم أقوام الترك وتجمعاتهم واستخدموها في كتابة لهجاتهم المختلفة باعتبارها لغة الدين الإسلامي الذي اعتنقه معظم الأتراك في شتى بقاع الأرض.

ومن المعلوم أن الأبجدية العربية هي من اللغات السامية التي تكتب من اليمين إلى اليسار، وهي مكونة من 28 حرفا منها ثلاثة أحرف صائتة وبقية الأحرف صامتة. ومن المحتمل أن يكون الأتراك القرخانيون هم أول من اعتنق الإسلام من قبائل الترك وهم كذلك أول من استخدم الأبجدية العربية في الكتابة التركية.[14]

13 - Nurettin Demir, Emine Yılmaz; a.g.e, s. 30.
- daha fazla için bak. TALÂT TEKİN. Grek Alfabesiyle Türkçe, a.g.e, Sayı 3, Mart 1984, s. 20-21.
- Mustafa S. KAÇALİN, a.g.e, s.48
14 - Mustafa Özkan, a,g,e, s. 37 – 48.
- daha fazla için bak. Mustafa S. KAÇALİN, a.g.e., s.47.
- TALÂT TEKİN, Arap Yazısı ile Türkçe Metinler, a.g.e, Sayı 9. Eylül 1984, s. 49-54.

وقد استخدم أتراك الأوغوز الأبجدية العربية وأضافوا إليها حرف الباء المثلثة وحرف الجيم المثلثة وحرف الزاي المثلثة وحرف الكاف الفارسية لتعبر عن نطق أحرف (p,ç,j,g) التي لم يكن لها ما يناظرها في النطق من الأبجدية العربية. وجدير بالذكر أن الأبجدية العربية غنية جدا في الأحرف الصامتة إلا أنها ليست كذلك في الأحرف الصائتة؛ حيث كانت هناك صعوبات بالغة في التعبير عن الأحرف الصائتة الثمانية الموجودة في اللغة التركية إبان استخدام الأبجدية العربية في الكتابة وهو ما حدا بالأتراك إلى الاستغناء عنها واستبدالها بالأبجدية اللاتينة بعد قرون طويلة من استخدامها.[15]

11- الأبجدية **السلافية (أبجدية الكريل).** **Slav (Kiril) Alfabesi**

هذه الأبجدية تم تطويرها عن الأبجدية اليونانية، وقام بتطويرها رجل دين بيزنطي يدعى عزيز كريليوس، واستمدت إسمها من اسم هذا الشخص، واستخدمها في نشر المسيحية في المجتمعات السلافية. وكانت هذه الأبجدية في بدايتها مكونة من 43 حرفا معظمها من الأبجدية اليونانية وبعضها كان مأخوذا من الأبجدية العبرية. ولكن الأمم التي ما زالت تستخدم هذه الأبجدية مثل الروس والصرب والبلغار قاموا بحذف الأحرف التي لا لزوم لها في كتابتهم وأصبحت هذه الأبجدية الآن مكونة من 30 – 33 حرفا.[16]

وقد استخدم هذه الأبجدية على نطاق واسع العديد من الشعوب التركية وعلى وجه الخصوص الشعوب التركية التي كانت موجودة ضمن دول الإتحاد السوفياتي السابق. هذا بالإضافة إلى استخدام تركية تركيا لهذه الأبجدية فترة من الزمن. وقد استخدمت هذه الأبجدية لأول مرة لدى الأتراك في عام 1871م وكان

15 - Mustafa Özkan ve diğerleri, Yüksek Öğretimde Türk Dili, Filiz kitabevi, İstanbul, 2004, s. 79 - 86.

- daha fazla için bak. Ahmet Bican Ercilasun, Örneklerle Bugünkü Türk Alfabeleri, Ankara, 1996. S. X.

16 - Mustafa Özkan, Türkçenin ses ve yazım özellikleri, Filiz kitabevi, İstanbul, 2001, s. 40 -53.

أول من استخدمها هم أتراك الجاويش، ثم استخدمها أتراك الألتاي مثل القرم والقازان وقره جاي في عام 1932م، ثم تلاهم العديد من الأقوام التركية مثل الياقوت والآذريين والتركمان والأوزبك والقيرغيز والأيغور وكان ذلك في الفترة مابين 1932م و 1947م.[17]

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق في عام 1990م أصبحت الشعوب التركية التي كانت تحت حكمه أمما حرة وكونت جمهوريات مستقلة، وقد أثرت الأحداث السياسية أيضا على الأبجدية المستخدمة في الكتابة فتم عقد العديد من الاجتماعات داخل تركيا وخارجها في الفترة ما بين عامي 1990 و 1994م بشأن تحول هذه الشعوب إلى استخدام الأبجدية اللاتينية التي تستخدمها الجمهورية التركية. وفي النهاية صدر قرار بتشكيل أبجدية مشتركة مكونة من 34 حرفا وقامت بعض الجمهوريات بتبني هذا القرار على الفور واستخدموا الأبجدية اللاتينية.[18]

12- الأبجدية **اللاتينية.** **Latin Alfabesi**

تم قبول الأبجدية التركية المكتوبة بالأحرف اللاتينية بالقانون رقم 1353 بتاريخ 1 نوفمبر 1928م، ومنذ ذلك التاريخ واللغة التركية الحديثة والمعاصرة تكتب بهذه الأبجدية. وقد أوضح القانون سالف الذكر أن الأبجدية التركية اللاتينية تحتوي على 29 حرفا، وأن لكل حرف صوت من أصوات اللغة يعبر عنه، ولكل صوت حرف محدد يعكس شكله. وحدد القانون على وجه الخصوص ثمانية أحرف صائتة تعبر عن الأصوات التي لم تكن تظهر بشكل محدد وواضح في الأبجديات التي كانت تستخدم في كتابة اللغة التركية قبل ذلك. وقد سهلت هذه الأحرف الصائتة كتابة اللغة التركية بشكل كبير حيث تظهر هذه الصوائت التي تشكل بناء

17 - Ahmet Bican Ercilasun, a,g,e, s. XI - XIV.

18 - Mustafa Özkan, Tarih içinde Türk dili, Filiz kitabevi, İstanbul, 2004, s. 49- 53.
- daha fazla için bak. Ahmet Bican Ercilasun, a,e, s. XI - XIV.

الكلمات بشكل واضح في الكتابة بالأبجدية الحديثة؛ لذا فقد اصبحت كتابة وقراءة اللغة التركية أكثر سهولة باستخدام الأبجدية اللاتينية.[19]

أفضل إملاء بلا شك هو أسهل إملاء، ولكن ليس من السهل العثور على نظام إملائي بلا نقائص؛ لذا يجب بحث الظواهر الصوتية في اللغة بعناية شديدة والخروج بحلول مناسبة حتى تصل اللغة إلى ذروة اكتمالها.[20] والهدف من ذلك هو وصف كل صوت وصفا دقيقا ومستقلا يميزه عن غيره بشكل يجمع خواصه بقصد التيسير على الدارس وتمكين المتعلم من استيعاب هذه الخواص بصورة دقيقة واضحة تمكنه من تمييز الأحرف عند الاستماع إليها، ونطقها نطقا صحيحا، وكتابتها بشكل دقيق لا لبس فيه.

وسيأتي العمل هنا مصنفا إلى قسمين، أحدهما خاص بالصوائت المتحركة، أما الثاني فسيكون خاصا بالصوامت الساكنة. وينبني تصنيف الأصوات إلى صامتة وصائتة على معايير معينة تتعلق بطبيعة الأصوات وخواصها المييزة لها، وبالتركيز على معيارين مهمين هما: 1- وضع الوتار الصوتية 2- طريقة مرور الهواء من الحلق والفم والأنف عند النطق بالصوت.[21]

أولا:- الأحرف الصائتة

تنقسم الأبجدية التركية – كما في أية لغة – إلى أحرف صامتة وأحرف صائتة؛ والأحرف الصائتة هي الأحرف الحلقية التي يكون طريق الهواء المندفع من الرئتين عند النطق بها خال تماما من أي عوائق تحجبه أو تغير مساره،[22] ويتحكم في تشكيلها في اللغة التركية مخرجها من الحلق، وشكل الشفاه عند الخروج،

19 - Mustafa Özkan, Türkçenin ses ve yazım özellikleri, Filiz kitabevi, İstanbul, 2001, s. 54.

20 - Mustafa Özkan, a,e, s. 54.

21 – كمال بشر، علم الصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م، ص 149.

22 – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1950، ص 30 .

والمسافة بين الفكين، والمسافةالكائنة بين سطح اللسان والحنك.[23] وتعتمد اللغة التركية على استخدام الأحرف الصائتة بنسبة 45% تقريبا. ومن مميزات الحرف الصائتة بشكل عام ما يلي:-

- أن الحركة هي نواة المقطع الصوتي.
- أنها تمتاز بقوة الوضع السمعي.
- أن الشفاه تأخذ أوضاعا خاصة عند النطق بها.[24]

ومن مميزات الصوائت في اللغة التركية:-

1- أنها يمكنها أن تكون مقطعا صوتيا بمفردها.
2- أنها تساعد الأحرف الصامتة في تكوين المقاطع الصوتية.
3- لا يخلو مقطع صوتي في اللغة التركية من حرف صائت.
4- لا يتتابع حرفان صائتان في اللغة التركية إلا في الكلمات الأجنبية.

مخارج وصفات الأحرف الصائتة في اللغة التركية

وعدد الأحرف الصائتة في الأبجدية التركية المعاصرة ثمانية أحرف وهي على حسب ترتيبها الأبجدي كما يلي:- "**a, e, ı, i, o, ö, u, ü**"، ولكل حرف من هذه الأحرف الثمانية صفات تميزه عن بقية الأحرف؛ ويقسم علماء اللغة التركية هذه الصفات إلى عدة معايير[25] هي:-

المعيار الأول: حالة اللسان: Dilin durumuna göre

المقصود بحالة اللسان هو مخرج الحرف من اللسان، والأحرف الصائتة جميعها مخرجها من الحلق، ويبين هذا القسم النقطة المحددة لخروج كل حرف من

23 - Mustafa Özkan, a,g,e, s. 80.

24 – كمال بشر، نفس المصدر، ص 149.

25 - M. Kaya BİLGEGİL, TÜRKÇE DİLBİLGİSİ, Güzel İstanbul matbaası, Ankara, 1963, s.295.

- Mustafa Özkan ve diğerleri, Yüksek Öğretimde Türk Dili, Filiz kitabevi, İstanbul, 2004, s. 266 - 269.

هذه الأحرف الثمانية من الحلق بحيث تميزه عن غيره. وترتيب خروج هذه الأحرف الحلقية من الأمام إلى الخلف كما يلي:-

İ. Ü. Ö. E. I. A. O. U.[26]

شكل 1 لتوضيح مخارج الأحرف الحلقية من الأمام إلى الخلف

وينبثق عن هذا المعيار صفتان هما:-

- **الأحرف المفخمة:** (kalın harfler)

وهذا المسمى هو الشائع في أغلب كتب اللغة التركية، وهذه الصفة تشمل أربعة أحرف هي (a,ı,o,u). ويطلق بعض علماء اللغة الأتراك على هذه الصفة مسمى أكثر وضوحا وتحديدا هو (arka (art) harfler) وتعني **الأحرف الخلفية** أي التي مخرجها أقصى الحلق وهو ما يسبب ثقلا وغلظة في نطقها.

- **الأحرف الرقيقة:** (ince harfler)

ويتصف بهذه الصفة أربعة أحرف هي (e,i,ö,ü). ويطلق بعض علماء اللغة الأتراك على هذه الصفة مسمى (ön harfler) وتعني **الأحرف الأمامية** أي التي مخرجها أدنى الحلق وهو ما يجعل خروجها رقيقا سهلا.

المعيار الثاني: حالة الفم: Ağzın durumuna göre

المقصود بحالة الفم هو اتساع مسافة ما بين الفكين عند خروج الصوت، وهو معيار هام من المعايير التي تميز صوتا عن صوت آخر، وهو يتحكم في مستوى صوت الحرف لدى خروجه فيعطي المستمع ميزة التفريق بين حرف وأخر. وينقسم هذا المعيار إلى صفتين هما:-

- **الأحرف الواسعة:** (geniş harfler)

26 - Necip Üçok, Genel Fonetik, Multilingual yayınları, İstanbul, 2007, s. 74-75.
- daha fazla için bak. Doğan Aksan, Her Yönüyle Dil, TDK, Ankara, 2003, 2. Cilt, s. 27-29.

ويتصف بهذه الصفة أربعة أحرف هي (a,e,o,ö). هذه الأحرف الأربعة مخرجها الحلق اثنان منها مخرجهما أقصى الحلق هما (a,o) والآخران مخرجهما أدنى الحلق هما (e,ö) ولكن عند نطق هذه الأحرف الأربعة تكون المسافة بين الفكين واسعة. وما يميز كل حرف عن الآخر مخرجه الحلقي علاوة على شكل الشفاه. ويطلق بعض علماء اللغة الأتراك على هذه الصفة مسمى (açık harfler) وتعني **الأحرف المفتوحة** أي التي يكون الفم مفتوحا عند النطق بها، وتكون المسافة بين سطح اللسان وسقف الحنك متسعة بحيث لا توجد أية عوائق تمنع خروج الهواء وتسمح بارتفاع الصوت عند التلفظ بالحرف.

- **الأحرف الضيقة:** (dar harfler)

ويتصف بهذه الصفة أربعة أحرف أيضا هي (ı,i,u,ü). وهذه الأحرف الأربعة أيضا مخرجها الحلق واثنان منها مخرجهما أقصى الحلق هما (ı,u) والآخران مخرجهما أدنى الحلق هما (i,ü) ولكن عند نطق هذه الأحرف الأربعة تكون المسافة بين الفكين ضيقة، وما يميز كل حرف عن الآخر مخرجه الحلقي علاوة على شكل الشفاه. ويميزها جميعا عن سابقتها ضيق المسافة بين الفكين. ويطلق بعض علماء اللغة الأتراك على هذه الصفة مسمى (kapalı harfler) وتعني **الأحرف المغلقة** أي التي يكون الفم مغلقا عند النطق بها، وتكون المسافة بين سطح اللسان وسقف الحنك ضيقة ولا تسمح بارتفاع الصوت عند التلفظ بالحرف.

المعيار الثالث: حالة الشفاه: Dudakların durumuna göre

الشفاه هي آخر عضو في الجهاز الصوتي، وهي تتحكم في شكل الحرف النهائي عند خروجه بانقباضها أو انبساطها، وحركتها قد تجعل الشخص يستنتج حتى دون خروج الصوت. وينتج عن هذا المعيار صفتان هما:-

- **الأحرف المستديرة:** (yuvarlak harfler)

يتصف بهذه الصفة أربعة أحرف هي (o,ö,u,ü). هذه الأحرف الأربعة مخرجها الحلق اثنان منها مخرجهما أقصى الحلق هما (o,u) والآخران مخرجهما أدنى الحلق هما (ö,ü) ولكن عند نطق هذه الأحرف الأربعة يكون شكل الشفاه مستديرا فيها جميعها، ولكن ما يميز كل حرف عن الآخر مخرجه الحلقي علاوة على المسافة بين الفكين.

- **الأحرف المنبسطة:** (düz harfler)

ويتصف بهذه الصفة أربعة أحرف أيضا هي (a,e,ı,i). وهذه الأحرف الأربعة أيضا مخرجها الحلق واثنان منها مخرجهما أقصى الحلق هما (a,ı) والآخران مخرجهما أدنى الحلق هما (e,i) ولكن عند نطق هذه الأحرف الأربعة يكون شكل الشفاه منبسطا فيها جميعها، ولكن ما يميز كل حرف عن الآخر مخرجه الحلقي علاوة على المسافة بين الفكين. ويميزها جميعا عن سابقتها انبساط الشفاه.

والجدول التالي يوضح تصنيف معايير صفات الأحرف الصائتة في معظم كتب علماء اللغة الأتراك:[27]

	DÜZ		YUVARLAK	
	GENİŞ	DAR	GENİŞ	DAR
KALIN	A	I	O	U
İNCE	E	İ	Ö	Ü

شكل 2 لتوضيح صفات ومخارج الأحرف الصائتة

27 - Haydar EDİSKUN, Türk Dilbilgisi, Remzi kitabevi, 11. Baskı, İstanbul, 2007, s. 70.
- Tahir Necat GENCAN, DİLBİLGİSİ, Tek ağaç, Ankara, 2007, s. 74.
- Mehmet HENGİRMEN, TÜRKÇE DİLBİLGİSİ, Engin yayınevi, Ankara, 1997, s. 61.

وهناك شكل آخر أكثر تطورا لتوضيح خصائص الأحرف الصوتية وهو كما يلي:-

		Dilin durumuna göre			
		İnce (ön)		Kalın (art)	
Ağız açıklığına göre		Dar	Geniş	Dar	Geniş
Dudakların durumuna göre	Düz	İ	E	I	A
	Yuvarlak	Ü	Ö	U	O

شكل 3 لتوضيح معايير صفات ومخارج الأحرف الصائتة

بالإضافة إلى هذه الصفات الست السابقة يضيف بعض علماء اللغة الأتراك في كتبهم[28] صفات أخرى تخص أحرف بعينها، وهي كما يلي:-

- **الأحرف الممدودة[29] : çıkış süresine göre(uzun ünlü)**

هذا المعيار يعنى بالمدة الزمنية التي يستغرقها الحرف عند خروجه وهو خاص بثلاثة أحرف من الأبجدية التركية هي (**â, î, û**)، هذه الأحرف الثلاثة هي في حقيقتها من الأبجدية التركية (a, ı, u) ولكن يوضع على رأس كل حرف منها هذه العلامة (^) التي تشبه القبعة، وأحيانا ما تسقط هذه العلامة ويبقى الحرف دونها ولكنه يمد في النطق. وتستخدم الأحرف الممدودة في اللغة التركية في حالات كثيرة أهمها عند ورود الحرف ضمن بعض الكلمات عربية الأصل أو فارسية الأصل والتي يكون فيها حرف ممدود في لغتها الأصلية مثل (duâ, şâir, âile, dîdâr). وتسقط هذه العلامة في الكتابة الحديثة إذا كانت الكلمة ليس لها

28 - Mustafa Özkan, Türkçenin ses ve yazım özellikleri, Filiz kitabevi, İstanbul, 2001, s. 80-85.
- M. Kaya BİLGEGİL, a,g,e, s.295 - 296.
29 - Tahsin BANGUOĞLU, Türkçenin Grameri, T.D.K, 8. Baskı, Ankara, 2007, s. 38-39.
- Mustafa Özkan, a.e., s. 83.

ما يشبهها في الهجاء، أما إذا كانت هناك كلمات متشابهة في الهجاء فلا بد من وضع العلامة فوق رأس الحرف ليتم التفريق بين الكلمات ولا يحدث لبس في المعنى مثل:

(adet عدد ,âdet عادة) (hala, خالة ,hâlâ حتى الآن)
(alem علم ,âlem عالم – دنيا).

- **حرف (a) الرقيق[30]: İnce (a)**

هذه الصفة خاصة بحرف **(a)** فقط حيث يقول عنه علماء اللغة الأتراك حرف **(a)** الرقيق لأنه حالة في النطق بين حرفي **(a-e)** ويكون ذلك في بعض الكلمات عربية الأصل مثل: (saat, dikkat, lügat, harf ..v.b) ففي مثل هذه الكلمات لا ينطق هذا الحرف كما هو في الكلمات التركية وإنما يميل إلى الرقة أكثر من ميله إلى التفخيم، ولهذا السبب فإن اللواحق التي تلحق بهذه الكلمات تكون بالأحرف الرقيقة خلافا لقاعدة التوافق الصوتي مثل:

(saat–ler, dikkat–siz, lügat–çilik, harf–in, şefkat-li ..v.s)

- **حرف e المغلق[31]: kapalı e (é)**

هذه الصفة خاصة بحرف **(e)** فقط حيث يقول عنه علماء اللغة الأتراك حرف **(e)** المغلق لأنه حالة في النطق بين حرفي **(e-i)** ويكون ذلك في بعض الكلمات تركية الأصل مثل: (yél, géce, bél, érken, étmek, él ..v.b) ويظهر ذلك جليا أثناء النطق في بعض لهجات محافظات تركيا المختلفة ولكنه لا يظهر في الكتابة التركية الحديثة.

من خلال كل ما سبق يتبين لنا أن مخارج الأحرف الصائتة جميعها من الحلق مع مراعاة اختلاف مكان المخرج الخاص بكل حرف. كما يتضح أيضا أن

30 - Mustafa Özkan, a.g.e., s. 83.
31 - Mustafa Özkan, a.g.e., s. 83.

لدينا ست صفات أساسية للأحرف الصائتة في اللغة التركية ثلاث منها ضد ثلاث؛ أي أن كل حرف من الأحرف الصائتة لا يمكن أن يتصف بأكثر من ثلاث صفات، بحيث يتصف بصفة واحدة من كل صفتين متضادتين، ولا يمكن أن يشاركه حرف آخر إلا في صفتين اثنتين فقط. ويمكن تصنيف هذه الأحرف الصائتة بشكل آخر بحيث يوضع أمام كل حرف صفاته الثلاث التي تميزه عن غيره من باقي الأحرف الصائتة[32] كما يلي:-

A: Kalın – geniş – düz	A : (مفخم – واسع – منبسط)
E : İnce – geniş – düz	E : (رقيق – واسع – منبسط)
I : Kalın – dar – düz	I : (مفخم – ضيق – منبسط)
İ : İnce – dar – düz	İ : (رقيق – ضيق – منبسط)
O : Kalın – geniş – yuvarlak	O : (مفخم – واسع – مستدير)
Ö : İnce – geniş – yuvarlak	Ö : (رقيق – واسع – مستدير)
U : Kalın – dar – yuvarlak	U : (مفخم – ضيق – مستدير)
Ü : İnce – dar – yuvarlak	Ü : (رقيق – ضيق – مستدير)

من هذا التصنيف يتضح لنا أن كل حرف صائت يمكن أن يشترك مع غيره من الأحرف الصائتة الأخرى في صفة واحدة أو في صفتين اثنتين فقط.

إشكاليات تعلم الأحرف الصائتة في مصر.

أولا: مهارة النطق

32 - Tahir Necat GENCAN, DİLBİLGİSİ, Tek ağaç, Ankara, 2007, s. 75.

أجريت دراسة تطبيقية على عينات عشوائية من الطلاب على مدار سنوات الدراسة الأربع[33] ومن خلال المتابعة اتضح أن نسبة 70% من الطلاب في العام الدراسي الأول يخطئون في نطق ثلاثة من الأحرف الضيقة هي (ı,u,ü) وحرف واحد من الأحرف الواسعة هو (ö) ومرجع ذلك من وجهة نظر الطلاب أن هذه الأحرف ليس لها نظير في النطق في اللغة العربية ولا في اللغة الإنجليزية التي يتعلمونها في مصر كلغة أجنبية تكتب بالحروف اللاتينية. وإذا تناولنا هذه الأحرف الأربعة من المعايير الأخرى سنجد أن ثلاثة منها مستديرة (ö,u,ü) وواحد منبسط (ı)، واثنان منها أماميان رقيقان (ö,ü) واثنان خلفيان مفخمان (ı,u). أي أن النسبة الكبرى من الخطأ في النطق تكون بين الأحرف الضيقة وكذلك تكون في الأحرف المستديرة.

بعد الكثير من التدريب والممارسة واستخدام العديد من طرق التدريس والوسائل التعليمية بدأت هذه النسبة في الإنخفاض بالتدريج من عام لآخر؛ ففي العام الثاني أصبحت نسبة الخطأ تقارب 60%، وفي العام الثالث أصبحت هذه النسبة حوالي 50%، وفي العام الأخير وهو عام التخرج راوحت هذه النسبة حوالي 30%.

من الجدير بالذكر أن النطق يشمل مهارة القراءة من الوسائل التعليمية أو مهارة التحدث من الذاكرة، هذا وتقل نسبة الخطأ أثناء الحديث من الذاكرة عنها أثناء القراءة من الوسائل التعليمية بنسبة تتراوح بين 2-3 % لأن المحفوظ من الكلام يكون أكثر سهولة في الاسترجاع.

ثانيا: مهارة الكتابة

33 – تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة الطلاب الذين التحقوا بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة حلوان في العام الدراسي 2013-2014م وتخرجوا في العام الدراسي 2016-2017م وكان عدد الطلاب في الفرقة الأولى حوالي 300، وفي الفرقة الثانية حوالي 150 بعد التوزيع على شعب القسم الثلاث، وفي العام الثالث كان عددهم حوالي 140، وفي سنة التخرج كان العدد حوالي 135 طالبا وطالبة. وقد أجريت هذه الدراسة أثناء تدريس المقررات الدراسية التالية: 1- قواعد اللغة التركية 2- أساليب تركية حديثة 3- ترجمة من التركية واليها 4- إستماع وترجمة.

أما من ناحية الكتابة فالأمر يختلف بعض الشئ، فالطلاب في العام الدراسي الأول يخلطون أثناء الكتابة بين حرفي (a) و (e)، كما يخلطون بين حرفي (ı) و (i) بنسبة تصل إلى 60% هذا بالنسبة للأحرف المنبسطة، أما بالنسبة للأحرف المستديرة فالخلط يكون أكثر بكثير، فهم يخلطون بين الأحرف الأربعة المستديرة (o,ö,u,ü) جميعها بنسبة تصل في بعض الأحيان إلى 75%.

في الأعوام الدراسية الثلاثة التالية تحسنت هذه النسبة بعد الكثير والكثير من التدريب، فانحفضت نسبة الخطأ في نهاية العام الدراسي الثاني حوالي 5-10%، وفي العام الدراسي الثالث انخفضت حوالي 10%، وفي العام الأخير انخفضت حوالي 15% وأصبحت نسبة الخطأ في كتابة الأحرف الصوتية لدى الطلاب الذين تخرجوا تتراوح بين 25-30%، وهذه النسبة كبيرة جدا بالنسبة لخريج درس اللغة أربع سنوات متتالية، ومعالجة هذه الأخطاء تحتاج إلى دراسات ميدانية مستفيضة بحيث يمكن نقلها إلى أرض الواقع وتطبيقها على الطلاب لمعالجة هذه الأخطاء.

ثانيا:- الأحرف الصامتة

القسم الثاني من الأبجدية هو الأحرف الصامتة، وهي الأحرف التي يصادف الهواء أثناء خروجه من الرئتين عوائق في الجهاز الصوتي بحيث تتحكم هذه العوائق في صوت الحرف وتكون مخرجا له.[34] ووظيفة الصوامت بشكل عام انها تستخدم حدودا بين المقاطع، ويعتمد نطقها على محورين هما:-

1- مكان التضييق أو المخرج، ويعنى به مكان إغلاق مجرى الهواء أو تضييقه سواء أكان ذلك في الحلق أو في الفم.

34 - كمال بشر، المصدر السابق، ص 147.

- إبراهيم أنيس، المصدر السابق، ص 27 .

2- طبيعة التضييق أو طريقة النطق، ويعنى به الصفات الخاصة بكل حرف والتي تميزه عن غيره.[35]

وعدد الأحرف الصامتة في الأبجدية التركية المعاصرة 21 حرفا وهي على حسب ترتيبها الأبجدي كما يلي:-

"**b,c,ç,d, f, g, ğ, h, j, k, l, m, n, p, r, s, ş, t, v, y, z**"

ولكل حرف من هذه الأحرف صفات تميزه عن بقية الأحرف؛ وهناك اختلاف كبير في كتب اللغة التركية في تقسيم صفات ومخارج الأحرف الصامتة، ففيما يخص المخارج تقسمها بعض الكتب إلى أربعة مخارج[36] بينما تقسمها كتب أخرى إلى سبعة مخارج.[37] أما فيما يخص الصفات فبعض الكتب تقسمها إلى أربع صفات[38] بينما تقسمها كتب أخرى إلى ست صفات.[39] ونحن هنا سنتبع الأكثر تفصيلا حتى تكون الفائدة أكبر.

مخارج وصفات الأحرف الصامتة في اللغة التركية

تختلف الصوامت من لغة إلى أخرى في عددها وصفاتها المميزة لها، ولكن درجة الإختلاف أقل منها في الصوائت المتحركة. وقد جرت عادة العلماء على تقسيم الأصوات الصامتة إلى فئات بقصد التعرف على طبيعة كل فئة وكذلك التعرف على خواصها تسهيلا للدارسين وكشفا لمميزات كل حرف وبيان حدوده.[40] وتختلف أسس التقسيم حسب اختلاف وجهات النظر واختلاف الغرض من التقسيم.

35 - صلاح حسنين، المدخل في علم الأصوات المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006م، ص 33-47.

36 - Tahsin BANGUOĞLU, Türkçenin Grameri, T.D.K, 8. Baskı, Ankara, 2007, s. 42-47.
- Muharrem Ergin, Üniversiteler için Türk Dili, Bayrak yayınevi, İstanbul, 2005, s. 105-115.

37 - Mustafa Özkan ve diğerleri, Yüksek Öğretimde Türk Dili, Filiz kitabevi, İstanbul, 2004, s. 270 - 287.

38 - Tahsin BANGUOĞLU, a.g.e., s. 47-51.
- Tahir Nejat GENCAN, DİLBİLGİSİ, Tek ağaç yayıncılık, Ankara, 2007, s. 79-87

39 - Mustafa Özkan ve diğerleri, a.g.e., s. 270 - 287.
- Muharrem Ergin, Türk Dilbilgisi, Bayrak yayınevi, İstanbul, 2007, s. 43-48.

40 - كمال بشر، المصدر السابق، ص 173.

والقاعدة العامة هي تقسيم الصوامت إلى ثلاث فئات رئيسية طبقا لمعايير ثلاثة هي:- الأول: المخارج والأحياز، والثاني: وضع الأوتار الصوتية، والثالث: كيفية مرور الهواء عند النطق بالحرف، والمعيار الأول من هذه الثلاثة خاص بمخارج الأحرف والمعيارين الثاني والثالث يختصان بصفات الأحرف، وتفصلها كما يلي:-

أولا: المخارج والأحياز:

Boğumlanma Noktalarına göre:

وهذاالمعيار خاص بمخارج الحروف وتقسيماتها؛ والمخرج يعني النقطة الدقيقة المحددة التي يخرج منها الصوت، أما الحيز فهو المنطقة التي يخرج منها صوت أو عدة أصوات على سبيل التعميم وإن كان لكل صوت نقطة خروج محددة؛ فالحيز بهذا أعم وأشمل من المخرج.[41] وأكثر كتب اللغة التركية تفصيلا تقسم مخارج الأحرف الصامتة إلى سبعة مخارج تفصيلها كما يلي:-

1- **الشفتين: Çift dudak ünsüzleri**

أحرف الشفتين هي الأحرف التي تتكون نتيجة لانطباق الشفتين على بعضهما وافتراقهما عن بعضهما البعض، وهذه الأحرف ثلاثة هي:- **(b, m, p)**

2- **الشفتين مع الأسنان: Diş-dudak ünsüzleri**

أحرف الشفتين مع الأسنان هي الأحرف التي تتكون نتيجة لالتقاء طرف الأسنان العليا مع حرف الشفة السفلى مع انطباق جزئي للشفتين، وهذان حرفان هما:- **(f, v)**

3- **الأسنان: Diş ünsüzleri**

أحرف الأسنان يقصد بها الأحرف التي تتكون نتيجة لالتقاء اللسان مع المنطقة الفاصلة بين جذور الأسنان العليا وحافة اللثة العليا، وهذه الأحرف سبعة هي:- **(d, l, n, r, s, t, z)**

41 - كمال بشر، المصدر السابق، ص 180.

4- **اللثة: Dişeti ünsüzleri**

أحرف اللثة يقصد بها الأحرف التي تتكون نتيجة لالتقاء طرف اللسان مع اللثة العليا، وهذه الأحرف أربعة هي:- **(c, ç, j, ş)**

5- **الحنك الأمامي: Sert (ön) damak ünsüzleri**

أحرف الحنك الأمامي هي الأحرف التي تتكون نتيجة لالتقاء وسط اللسان مع المنطقة التي تلي اللثة من الداخل وتسمى الحنك، وهذه الأحرف ثلاثة هي:- **(g, k, y)**

6- **الحنك الخلفي: Yumuşak (art) damak ünsüzü**

هناك حرف واحد يتكون بالتقاء خفيف لوسط اللسان مع الحنك الأعلى من الداخل، وهذا الحرف هو:- **(ğ)**

7- **الحلق: Gırtlak ünsüzü**

هناك حرف واحد أيضا يخرج من الجوف، ومخرجه قريب من مخارج الأحرف الصائتة من منطقة الحلق، وهذا الحرف هو:- **(h)**

هذه هي أكثر التفصيلات الواردة في كتب اللغة التركية حول مخارج الأحرف الصامتة،[42] أما الكتب التي تختصر المخارج فتجعلها أربعة مخارج[43] هي:-

1- **أحرف الشفاه : Dudak ünsüzleri** وهي :**(b,f,m,p,v)**

2- **أحرف الأسنان : Diş Ünsüzleri** وهي :**(c,ç,d,j,n,s,ş,t,z)**

3- **أحرف الحنك : Damak Ünsüzleri** وهي :**(g,ğ,k,l,r,y)**

4- **أحرف الحلق: Gırtlak Ünsüzleri** وهي :**(h)**

صفات الأحرف الصامتة:-

يقصد بالصفات طرق النطق التي تتحكم بها أنماط تضييق أو غلق الهواء عند النطق، ويعنى به الصفات الخاصة بكل حرف والتي تميزه عن غيره كالوقف

42 - Mustafa Özkan ve diğerleri, a.g.e., s. 270 - 287.
43 - Tahir Nejat GENCAN, a.g.e., s. 79-87

والإنفجار والإحتكاك والهمس والجهر وغيرها من الصفات التي تميز كل حرف عن غيره.[44] ويتحكم في صفات الأحرف الصامتة في اللغة عند النطق بها المعيارين التاليين وهما ووضع الأوتار الصوتية، وكيفية مرور الهواء عند النطق بالحرف.

ثانيا: وضع الأوتار الصوتية عند النطق:

Ses tellerinin durumuna göre:

تقسم الأحرف الصامتة إلى فئات أو مجموعات بحسب وضع الأوتار الصوتية؛ أي من حيث ذبذبة هذه الأوتار أو عدم ذبذبتها. ويسمي علماء اللغة الأتراك صفات هذا المعيار بمسميات عديدة حيث يعتمد كل منهم في تسميته على اعتبار مختلف عن الآخرين. فيطلق بعضهم عليها إسم الأحرف الحادة والأحرف اللينة، ويسميها بعضهم أحرف الإهتزاز، كما يطلق عليها البعض أحرف التنغيم، وهناك أيضا من يسميها أحرف التذبذب.[45] وهذا المعيار ينقسم إلى قسمين هما:

- **أحرف الهمس:**

Sert, (sedasız, tonsuz, ötümsüz, titreşimsiz) ünsüzler

والهمس هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الإعتماد على مخرجه.[46] وأحرف الهمس في اللغة التركية ثمانية أحرف هي:

(ç, h, f, k, p, s, ş, t) ويتم خروج هذه الأحرف دون اهتزاز الأوتار الصوتية عند النطق بها.

- **أحرف الجهر:**

Yumuşak, (sedalı, tonlu, ötümlü, titreşimli) ünsüzler

44 – أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997م، ص 141–143.

45 - Mustafa Özkan, Türkçenin ses ve yazım özellikleri, Filiz kitabevi, İstanbul, 2001, s. 95.

46 – صلاح حسنين، المصدر السابق، ص 47.

والجهر هو انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه.[47] وأحرف الجهر في اللغة التركية ثلاثة عشر حرفا هي:

(b, c, d, g, ğ, j, l, m, n, r, v, y, z)

ويحدث اهتزاز في الأوتار الصوتية عند النطق بهذه الأحرف.

ثالثا:- كيفية مرور الهواء عند النطق بالصوت:

Boğumlanma tarzına göre:

والمعيار الثالث للأصوات الصامتة هو كيفية مرور الهواء من جهاز النطق عند إصدار الأصوات. ويختلف العلماء في التسميات حول هذا المعيار؛ فيقسمه البعض إلى مجموعتين يسميهما البعض الوقف والإمتداد، ويسميهما البعض الرخاوة والشدة، ويسميهما آخرون الإنفجار والإحتكاك، ويقسمه بعض علماء اللغة إلى ثلاثة أقسام فيضيفون التوسط بين الحالتين، وتفصيل ذلك كما يلي:

- **الأحرف الإحتكاكية (أحرف الرخاوة):**

Sürekli, (sızıcı) ünsüzler:

تتكون الأصوات الإحتكاكية بأن يضيق الهواء الخارج من الرئتين في موضع خروج الحرف، ثم يمر من منفذ ضيق نسبيا فيحدث في خروجه احتكاكا مسموعا. والرخاوة هي جريان الصوت عند النطق بالحرف.[48] وأحرف الرخاوة أو الأحرف الإحتكاكية في اللغة التركية ثمانية أحرف هي: **(h, f, s, ş, ğ, j, v, z) .**

- **الأحرف الإنفجارية (أحرف الشدة):**

Süreksiz, (patlayıcı) ünsüzler:

تتكون الأصوات الإنفجارية بحبس الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع خروج الحرف. وينتج عن هذا الحبس ضغط الهواء ثم إطلاقه فجأة، فيندفع

47 – كمال بشر، المصدر السابق، ص 176.

48 – كمال بشر، المصدر السابق، ص 198.

الهواء محدثا صوتا إنفجاريا.[49] والشدة هي انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف. وأحرف الشدة أو الأحرف الإنفجارية في اللغة التركية ثمانية أحرف هي: **. (b, c, ç, d, g, k, p, t)**

- **أحرف التوسط:**

patlayıcı sızıcı ünsüzler:

هناك حالة ثالثة يذكرها بعض العلماء هي التوسط بين الحالتين السابقتين. والتوسط هو عدم احتباس الصوت وعدم كمال جريان الصوت. فهو حالة بين الإحتكاكية والإنفجارية،[50] وحروفه في اللغة التركية خمسة أحرف هي:(**l, m, n, r, y**).

إضافة إلى المعايير الثلاثة السابقة يضيف بعض علماء اللغة الأتراك معيارا آخر لقياس أبعاد الأحرف الصامتة بدقة[51] وهو ليس موجودا في معظم كتب اللغة، وهذا المعيار هو:

رابعا:- الصوامت طبقا لاستماعها:

Duyulurluklarına göre ünsüzler:

وهذا المعيار ينقسم إلى قسمين هما:

- **أحرف الإذلاق:**

Akıcı ünsüzler:

الإذلاق هو خفة الحرف عند النطق به، ومرجع ذلك أن هذه الأحرف مخارجها إما من طرف اللسان أو من الشفتين، وعند النطق بهذه الأحرف يتسرب الهواء من الأنف أو من الشفاه، وحروفه في اللغة التركية هي نفس حروف التوسط في المعيار السابق وهي خمسة أحرف:(**l, m, n, r, y**). إلا أن القياس في المعيار السابق

49 – كمال بشر، نفس المصدر، ص 197.

50 – كمال بشر، المصدر السابق، ص 200.

51 - Mustafa Özkan, a.g.e., s. 96.

يخص الصوت، أما في هذا المعيار فالقياس يخص حركة الهواء المندفع من الرئتين وطريقة احتباسه عند مخارج الحروف وطريقة تسربه وخروجه.

- **أحرف الإصمات:**

Katı ünsüzler:

والإصمات هو ثقل الحرف عند النطق به لخروجه بعيدا عن طرف اللسان، وحروفه في اللغة التركية ستة عشر حرفا هي:

(b, c, ç, d, f, g, ğ, h, j, k, p, s, ş, t, v, z)

والجدول التالي يوضح مخرج كل حرف من الأحرف الصامتة وكذلك الصفات التي تميزه عن غيره من بقية الأحرف:

Harf	Çıkışına göre	Boğumlanma tarzına göre	Tonuna göre	Duyulurluğuna göre
B	Çift dudak	Patlayıcı	Sedalı	Katı
C	Diş eti	Patlayıcı	Sedalı	Katı
Ç	Diş eti	Patlayıcı	Sedasız	Katı
D	Asıl diş	Patlayıcı	Sedalı	Katı
F	Diş dudak	Sızıcı	Sedasız	Katı
G	Ön damak	Patlayıcı	Sedalı	Katı
Ğ	Ön damak	Sızıcı	Sedalı	Katı
H	Gırtlak	Sızıcı	Sedasız	Katı
J	Diş eti	Sızıcı	Sedalı	Katı
K	Ön damak	Patlayıcı	Sedasız	Katı
L	Diş eti	P – S	Sedalı	Akıcı
M	Çift dudak	P – S	Sedalı	Akıcı
N	Asıl diş	P – S	Sedalı	Akıcı

P	Çift dudak	Patlayıcı	Sedasız	Katı
R	Asıl diş	P – S	Sedalı	Akıcı
S	Asıl diş	Sızıcı	Sedasız	Katı
Ş	Diş eti	Sızıcı	Sedasız	Katı
T	Asıl diş	Patlayıcı	Sedasız	Katı
V	Diş dudak	Sızıcı	Sedalı	Katı
Y	Ön damak	P – S	Sedalı	Akıcı
Z	Asıl diş	Sızıcı	Sedalı	Katı

شكل 4 لتوضيح مخارج وصفات الأحرف الصامتة في اللغة التركية

إشكاليات تعلم الأحرف الصامتة في مصر.

إعتنى علماء اللغة في كل الغات بالأصوات عناية فائقة وذلك لكثرة المشكلات الصوتية التي تتعلق بها قياسا بمشكلات الصوامت. ومرجع ذلك إلى أن الخطأ في الصوامت يمكن التغاضي عنه ويمكن لأهل اللغة فهم المتحدث الأجنبي إذا ما ألحن في نطق الصوامت، ولكنه يظل في النهاية خطأ ملحوظا وعيبا في التلفظ. ولا نكاد نلحظ اهتماما بالصوامت من القائمين على تعليم اللغة التركية للعرب إلا نادرا، فكتب تعليم اللغة التركية للعرب يخلوا معظمها من أية تفاصيل حول الصوامت في اللغة التركية. لذا نلحظ مشكلات لدى متعلمي اللغة التركية من العرب عامة ومن المصريين خاصة في نطق بعض الحروف الصامتة، ومن هذه الحروف التى تمت ملاحظتها من خلال الدراسة التطبيقية سالفة الذكر ما يلي:

- **حرفي (p – b) :**

عند النطق بحرف الباء (b) في كلتا اللغتين العربية والتركية يقف الهواء الصادر من الرئتين وقوفا تاما عند الشفتين؛ إذ تنطبق الشفتان انطباقا كاملا، ثم تنفرج الشفتان فيندفع الهواء فجأة محدثا صوتا إنفجاريا، فالباء صوت شفوي

إنفجاري مجهور. وليس للباء نظير مهموس في اللغة العربية. أما في اللغة التركية فنظيره المهموس هو حرف (p) وهو أيضا حرف شفوي إنفجاري ولكنه مهموس. ومن هنا نلاحظ خطأ كثير من العرب في نطق حرف (p) المهموس والموجود في اللغة التركية حيث ينطقونه كما لو كان مجهورا مثل حرف الباء (b) وذلك في كلمات مثل:

Pazar, kitap, paptya, para, pak, pamuk, papa, pas, park v.b

فهذه الكلمات ينطقها الكثير من متحدثي اللغة التركية من العرب بحرف (b) بدلا من حرف (p) فينطقونها بنفس الترتيب كما يلي:

bazar, kitab, babtya, bara, bak, bamuk, baba, bas, bark v.s

وبعض هذه الكلمات لا يحدث مشكلة كبيرة عند اللحن في نطق الحرف، ولكن البعض الآخر يتغير معناه تماما عند الخطأ في نطق الحرف الساكن، فعلى سبيل المثال كلمة مثل (pak) تعني (نظيف) فإذا لحن أحدهم ونطقها (bak) فيصبح معناها (أنظر)، وكلمة مثل (pas) معناها (صدأ) وعند اللحن تنطق (bas) ويصبح معناها (اضغط) إذا كانت فعلا، ويصبح معناها (قرار، أو صوت خفيض) إذا كانت إسما.

- **<u>حرفي (f - v):</u>**

ليس لحرف الفاء (f) نظير مجهور في اللغة العربية، أما في اللغة التركية فله نظيره المجهور وهو حرف (v)، ومن ثم يخطئ كثير من العرب في نطق حرف (v) وينطقونه قريبا حرف (f)، بل في بعض الأحيان ينطقونها مثل حرف الواو العربية وعلى وجه الخصوص في الكلمات العربية التي انتقلت إلى اللغة التركية وأصل هذا الحرف فيها واو وذلك في كلمات مثل:

Vatan, vadi, vakıf, vakit, vals, var, van, vasat, vergi v.b

فهذه الكلمات ينطقها الكثير من متحدثي اللغة التركية من العرب بحرف الواو أو حرف الفاء بدلا من حرف (v) فينطقونها بنفس الترتيب كما يلي:

watan, wadi, wakf, wakt, fals, far, fan, fasat (wasat), fergi v.s

وبعض هذه الكلمات أيضا لا يحدث مشكلة كبيرة عند اللحن في نطق الحرف، ولكن البعض الآخر يتغير معناه تماما عند الخطأ في نطق الحرف الساكن، فعلى سبيل المثال كلمة مثل (var) تعني (يوجد) فإذا لحن أحدهم ونطقها (far) فيصبح معناها (المصباح الأمامي للسيارة)، وكلمة مثل (van) إسم محافظة من محافظات الجمهورية التركية وعند اللحن تنطق (fan) ويصبح معناها (مروحة).

- **حرفي (j - c):**

حرف الجيم العربية يقابل حرف (c) في الأبجدية التركية وهو من الأحرف التي تتصف بالجهر والشدة (الإنفجارية)؛ لذا فهو يعتبر حرفا مركبا في نطقه؛ فينطق مثل (dj) وهذا الحرف ليس له نظير من أحرف اللين في اللغة العربية، ويلحن كثير من العرب في نطقه ففي بلاد الشام مثلا ينطقونه مثل حرف (j)، وفي مصر البعض ينطقونه مثل حرف (g) المصرية والبعض الآخر ينطقونه مثل أهل الشام، وقليل منهم ينطقه مثل (dj) بالشكل الذي تتوافر معه صفتي الشدة والجهر. فإذا كان هذا هو الحال مع الحرف العربي الأصيل فلا غرابة في أن يخطئ متعلم اللغة التركية ويخلط بين هذين الحرفين، ولكن يظل تقويمه واجب على من يقوم بتعليمه اللغة التركية لأن اللحن في اللغة الأم يعتبر من قبيل اللهجة ويكون مقبولا ومستساغا لدى أهل اللهجة، أما الخطأ في اللغة التركية فيستهجنه أهل اللغة عندما يسمعونه. ومن الأمثلة التي يخطئ الدارسين نطقها الكلمات التالية:

Cet, ceset, ceket, cam, can, cep, cilt v.b

هذه الكلمات ومثيلاتها لا يفرق فيها بعض متعلمي اللغة التركية بين الحرفين فينطقونها على التوالي كما يلي:

Jet, jeset, jeket, jam, jan, jib, jild(jilt)v.s

هذه الكلمات بعضها لا يمثل مشكلة عن اللحن في الحرف وبعضها يتغير معناه فيحدث مشكلة مثل كلمة (cet) معناها (جد) فإذا تغير الحرف وأصبحت (jet) تغير معناها إلى (طائرة نفاثة)، وكلمة (ceset) معناها (جسد) فإذا تغير الحرف

وأصبحت (jest) تغير معناها إلى (إيماءة، لفتة)، وكلمة (cep) معناها (جيب) فإذا تغير الحرف وأصبحت (jip) مثلا تغير معناها إلى (سيارة جيب).

- **حرفي (ş - ç):**

حرف الشين في اللغة العربية يقابله حرف (ş) في اللغة التركية وهو حرف من أحرف الرخاوة أو الأحرف الإحتكاكية وليس له مقابل من أحرف الشدة في اللغة العربية، أما في اللغة التركية فيقابله حرف (ç) ونظرا لأن هذا الحرف غير موجود في اللغة العربية فيلحن في نطقه بعض متعلمي اللغة التركية من العرب في كلمات مثل:

Çok, çaba, çabuk, çadır, çam, çan, çanta, çapa, çarşaf v.b

هذه الكلمات ومثيلاتها لا يفرق فيها بعض متعلمي اللغة التركية بين الحرفين فينطقونها على التوالي كما يلي:

Şok, şaba, şabuk, şadır, şam, şan, şanta, şaba, şarşaf v.s

البعض من هذه الكلمات ومثيلاتها يتغير معناها عند الخطأ في نطق الحرف مثل كلمة (çok) حيث معناها (كثير) فإذا ما تغير الحرف وأصبح النطق (şok) تغير المعنى أيضا فأصبح (صدمة)، وكلمة (çam) حيث معناها (شجر الصنوبر) فإذا ما تغير الحرف وأصبح النطق (şam) تغير المعنى أيضا فأصبح (دمشق، بلاد الشام)، وكلمة (çan) حيث معناها (جرس الكنيسة) فإذا ما تغير الحرف وأصبح النطق (şan) تغير المعنى أيضا فأصبح (الرفعة، المجد، الشهرة).

- **حرف (ğ):**

هناك أيضا حرف (ğ) وهو واحد من الأحرف التركية التي ليس لها مثيل في اللغة العربية ولن تكون هناك مبالغة إذا قلنا إن معلمي اللغة التركية يلحنون فيه قبل المتعلمين، فالبعض ممن يعلمون اللغة التركية يقولون إنه ينطق مثل حرف الغين (غ) العربية إذا سبقه حرف صوتي مفخم، وينطق مثل حرف الياء العربية (ي) إذا سبقه حرف صوتي مرقق. وحقيقة هذا الحرف أنه تضعيف للحرف

الصائت الذي يسبقه أو الذي يليه فهو يشبه المد في اللغة العربية، فالكلمات التي تكتب به تكتب على النحو التالي:

Sağ, soğan, dağ, yağmur, soğuk, doğu, çiğ, iğne, eğitim v.b

هذه الكلمات تكت على هذا النحو أما نطقها فيكون على النحو التالي:

Sa:, so:an, da:, ya:mur, so:uk, do:u, çi:, i:ne, e:itim v.s.

الخاتمة

العمل في مجال الدراسات اللغوية على وجه العموم عمل شاق يحتاج إلى الكثير من الصبر والجلد. ومجال البحث في الدراسات اللغوية الخاصة باللغة التركية مازال فقيرا للغاية وخصوصا ما يهتم منه بمجال الأصوات؛ فما تم إنتاجه منذ نشأة تعليم اللغة التركية في مصر فيما يخص مجال الأصوات – على كثرة الخبراء والدارسين – لا يتعدى أصابع اليد مع شديد الأسف.

لا شك أن وجود معلم ناجح كفيل بالتغلب على جزء كبير من مشكلات نطق وتعلم أبجدية اللغة الأجنبية وبخاصة إذا كان متقنا لهذه اللغة وعلى اطلاع دائم بكل ما يستحدث في هذه اللغة وعلى احتكاك دائم بأهلها. فالمعلم الخبير والمتخصص في علم الأصوات يمكنه أن يوجه الطلاب توجيها صحيحا في هذا الشأن وأن ينهض بمستواهم في تعلم اللغة الأجنية وإتقانها إلى حد كبير.

إعتمدت هذه الدراسة على جهود وتجارب سنوات عديدة من العمل المتخصص في مجال تدريس اللغويات التركية عموما والصوتيات خصوصا، وقد أخضع البحث عينة عشوائية من الطلاب الدارسين للغة التركية والمحبين للتخصص فيها على مدار سنوات دراستهم منذ البداية وحتى تخرجهم. وبعد الكثير من التجارب والمجهودات خلص البحث إلى النتائج التالية:

1- أظهرت الدراسة تفرد اللغة التركية بتعدد أبجدياتها حيث استخدم الأتراك اثنتا عشرة أبجدية في كتابة لغتهم على مر التاريخ.

2- توصلت الدراسة إلى تميز النظام الصوتي للغة التركية بخصائص متفردة؛ لا سيما لابناء العربية؛ حيث يتضمن هذا النظام سمات وخصوصيات ليس لها نظير في الأخيرة؛ وهو ما يشكل بالفعل عقبة كأداء أمام دارسي التركية من العرب، بل ويؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم تمكن الدارسين من التحدث باللغة التركية بشكل صحيح.

3- أن مجال العمل في الدراسات الصوتية الخاصة باللغة التركية ما زال في حاجة كبيرة إلى تضافر الجهود لمزيد من البحث عن وسائل لتطوير تعليم صوتيات اللغة التركية بالشكل الذي يليق بها.

4- حددت الدراسة الأحرف التركية التي يصعب على الدارس العربي تعلمها؛ حتى يتمكن معلمو التركية من الوصول بدارسيها إلى اجتياز مصاعب نطقها والوصول إلى النطق الصحيح الذي يحاكي الأداء الصوتي لأبنائها.

5- أن أغلب أخطاء التلفظ والكتابة لدى متعلمي اللغة التركية ناجمة عن الأحرف الصائتة؛ومرجع ذلك إلى أن الصوائت أقوى في السمع وأوضح من الصوامت.

6- الصوامت أيضا تحظى بنصيب ليس بالهين من الأخطاء والخلط لدى متعلمي اللغة التركية؛ وإن كان ضرره أقل من ضرر الخطأ في الصوائت لكنه يظل في النهاية خطأ يجب العمل على تقويمه وتلافيه.

7- أننا بحاجة إلى تطبيق النظام الدولي للحركات المعيارية في تدريس أصوات اللغة التركية حتى نستطيع التغلب على أخطاء التلفظ والنطق.

هذا وما زال مجال العمل في علم أصوات اللغة التركية أرضا خصبة تحتاج إلى مزيد من البحث والدرس، وإلى جهود المهتمين بالدراسات التركية في مصر والعالم العربي. والله من وراء القصد

المصادر والمراجع

أولا: **المراجع العربية**

- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، 1950م.
- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997م.
- صلاح حسنين، المدخل في علم الأصوات المقارن، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006م.
- كمال بشر، علم الصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م.

ثانيا: **المراجع التركية**

- Ahmet B. ERCİLASUN, Başlangıçtan Yirminci Yüzyıla Türk Dili Tarihi, Akçağ Yayınları, 1. Baskı, Ankara, 2004.
- Ahmet B. ERCİLASUN, ÖRNEKLERLE BUGÜNKÜ TÜRK ALFABESİ, Kültür Bakanlığı Başvuru Kitapları, 5. Baskı, Ankara, 1996.
- Doğan Aksan, Her Yönüyle Dil, TDK, Ankara, 2. Cilt, 2003.
- Haydar EDİSKUN, Türk Dilbilgisi, Remzi kitabevi, İstanbul, 2007.
- Mehmet HENGİRMEN, TÜRKÇE DİLBİLGİSİ, Engin yayınevi, Ankara, 1997.
- M. Kaya BİLGEGİL, TÜRKÇE DİLBİLGİSİ, Güzel İstanbul matbaası, Ankara, 1963.
- Milletlerarası CAĞDAŞ TÜRK ALFABELERİ Sempozyumu (18-20 Kasım), Yayına Hazırlayan Doç.Dr. Nadir DEVLET, Marmara Üniversitesi Yayınları No: 509, Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Yayınları No:1, İstanbul, 1992.

- Muharrem ERGİN, Türklerde yazı ve Alfabeler, Türk Dünyası El Kitabı, Dil – Kültür – Sanat, İkinci Baskı, Cilt II, Ankara, 1992.
- Muharrem ERGİN, Türk Dilbilgisi, Bayrak yayınevi, İstanbul, 2007.
- Muharrem ERGİN, Üniversiteler için Türk Dili, Bayrak yayınevi, İstanbul, 2005.
- Muharrem ERGİN, Orhun Abideleri, Boğaziçi yayınları, İstanbul, 2002.
- Mustafa Özkan, Türkçenin ses ve yazım özellikleri, Filiz kitabevi, İstanbul, 2001.
- Mustafa Özkan, Tarih içinde Türk dili, Filiz kitabevi, İstanbul, 2004.
- Mustafa Özkan ve diğerleri, Yüksek Öğretimde Türk Dili, Filiz kitabevi, İstanbul, 2004,
- Mustafa S. KAÇALİN, Türkçenin Yazıldığı Alfabeler, "ELİFBÂ" Maddesi, TÜRKİYE DİYANET VAKFI İSLAM ANSİKLOPEDİSİ, CİLT 11, İstanbul 1995.
- Necip Üçok, Genel Fonetik, Multilingual yayınları, İstanbul, 2007.
- Nurettin Demir, Emine Yılmaz; Bitmeyen öykü: alfabe tartışmaları, Hoca Ahmet Yesevi Uluslararası Türk-Kazak Üniversitesi, Ankara, 2014.
- Rekin ERTEM, "ELİFBÂ" Maddesi, TÜRKİYE DİYANET VAKFI İSLAM ANSİKLOPEDİSİ, CİLT 11, İstanbul 1995.
- Tahir Nejat GENCAN, DİLBİLGİSİ, Tek ağaç yayıncılık, Ankara, 2007.
- Tahsin BANGUOĞLU, Türkçenin Grameri, T.D.K, 8. Baskı, Ankara, 2007.
- TALÂT TEKİN, Arap Yazısı ile Türkçe Metinler, tarih ve

toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 9, Eylül 1984.

- TALÂT TEKİN, Brâhmî Yazısı ile Eski Türkçe Metinler, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 8, Ağustos 1984.
- TALÂT TEKİN, Çin İdeog ramları İle Türkçe, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 11, Kasım 1984.
- TALÂT TEKİN, Ermeni Alfabesiyle Türkçe, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 4, Nisan 1984.
- TALÂT TEKİN, Göktürk Alfabesiyle Türkçe, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 5, Mayıs 1984.
- TALÂT TEKİN, Grek Alfabesiyle Türkçe, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 3, Mart 1984.
- TALÂT TEKİN, İbranî yazısı ile türkçe, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 1, Ocak 1984.
- TALÂT TEKİN, Kiril (İslav) Alfabesi ile Türlü Türkçeler, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 12, Aralık 1984.
- TALÂT TEKİN, Latin Alfabesi ile Eski ve Yeni Türlü Türkçeler, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı Ocak 1985.
- TALÂT TEKİN, Manihey Alfabesiyle Türkçe, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 6, Haziran 1984.
- TALÂT TEKİN, Osmanlıların Arap Alfabesinde Reform Gelişmeleri, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 10, Ekim 1984.
- TALÂT TEKİN, Soğd ve Uygur Alfabesiyle Türkçe, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 7, Temmuz 1984.
- TALÂT TEKİN, Süryani alfabesi ile Türkçe Kitabeler, tarih ve toplum, Aylık Ansiklopedik Dergi, Sayı 2, Şubat 1984.